ذلك فيه سمك فصار يخرج بالشباك والله اعلم يتلوه خليج الفيوم
والبيا في صحيح

خليج الفيوم والمنهي مما حفره نبي الله يوسف الصديق صلوات الله عليه عند
ما عمر الفيوم كما هو مذكور في خبر الفيوم من هذا الكتاب وهو مشتق من النيل لا
ينقطع جريه ابدا **خليج القاهرة** هذا الخليج بظاهر القاهرة من جانبها الغربي
فيما بينها وبين المقس عرف في اول الاسلام بخليج امير المومنين وتسميه العامة اليوم
بالخليج الحاكمي وبخليج اللولوة وهو خليج قديم اول من حفره طوطيس بن ماليا
احد ملوك مصر الذين سكنوا مدينة منف وهو الذي قدم ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله عليه في ايامه الى مصر واخذ منه امراته سارة عليها السلام واخدمها هاجر
ام اسماعيل صلوات الله عليه فلما اخرجها ابراهيم هي وابنها اسماعيل عليهم السلام
الى مكة بعثت الى طوطيس تعرفه انها بمكان جدب وتستغيثه فامر بحفر هذا الخليج
وبعث اليها فيه بالسفن تحمل الحنطة وغيرها الى جدة فاحيا بلد الحجاز ثم ان اندرومانوس
الذي يعرف بايليا احد ملوك الروم بعد الاسكندر بن فليبس المقدوني
جدد حفر هذا الخليج وسارت فيه السفن وذلك قبل الهجرة النبوية بنيف وابعمايه سنة

ثم ان

ثم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه جدد حفره لما فتح مصر واقام في حفره ستة اشهر
وجرت فيه السفن تحمل الميرة الى الحجاز فسمي خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فانه هو الذي اشار اليه بحفره ولم يزل تجري فيه السفن من فسطاط
مصر الى مدينة القلزم التي كانت على صفة البحر الشرقي حيث الموضع الذي يعرف اليوم
على البحر بالسويس وكان يصب ما النيل في البحر من عند مدينة القلزم الى ان امر
الخليفة ابو جعفر المنصور بطمه في سنة خمسين ومائة فطم وبقي منه ما هو موجود
الان وسياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى عند ذكر ظواهر القاهرة من هذا الكتاب

بحر ابي منجا هذا الخليج تسميه العامة بحر ابي منجا والذي حفره الافضل
ابن امير الجيوش في سنة ست وخمسماية وكان على حفره ابو المنجا اليهودي فعرف به
وقد ذكر خبر هذا الخليج عند ذكر قناطر الخلفا ومواضع نزههم من هذا الكتاب

الخليج الناصري هذا الخليج في ظاهر المقس حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة خمس وعشرين وسبعماية وقد ذكر في موضعه من هذا الكتاب

والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر ما كانت عليه ارض مصر في الزمن الاول

قال المسعودي وقد كانت ارض مصر على ما زعم اهل الخبرة والعناية باخبار شان
العالم يركب ارضها ما النيل ويبسط على البلاد الصعيدية الى اسفل الارض وموضع
الفسطاط في وقتنا هذا وقد كان بدو ذلك من موضع يعرف بالجنادل بين اسوان
والنوبة الى ان عرض لذلك موانع من انتقال الما وجريانه وما ينقل من النوبة
بتياره الامن موضع الى موضع فينصب الما عن بعض المواضع من بلاد مصر ولم يزل
الما ينصب عن ارضها قليلا قليلا حتى امتلات ارض مصر من المدن والعماير
وطرقوا الما وحفروا له الخلجان وعقدوا في وجهه المسنيات الى ان خفي ذلك على ساكنيها
لان طول الزمان ذهب بمعرفة اول سكانهم كيف كان ذلك وتحالف الناس كانوا اول من
سكن مدينة منف يسكنون سفح الجبل المقطم في منازل كثيرة نقروها وهي المغاير التي في الجبل المقابل المعتز
من قبل المقطم في الجبل المتصل بدير القصير الذي يعرف بدير البغل المطل على ناحية طرا ومن وقف عند اهرام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)